نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

سمو ولي العهد يرعى أعمال المؤتمر الدولي عن موقف الإسلام من الإرهاب

سموه في طريقه لمكان الحفل.

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم الثلاثاء ١ ربيع الأول ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤/٤/٢٠م افتتاح المؤتمر الدولي عن موقف الإسلام من الإرهاب، الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من ١ إلى ٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ، وذلك بهدف بيان موقف الإسلام الحقيقي العادل من قضايا الإرهاب والعنف والتطرف، وكشف زيف الأعداء وافتراءاتهم على الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية، والبحث الجاد في أسباب الغلو والتطرف، وتقديم المعالجات السلمية لتلك الأسباب وإلى تحصين المجتمعات ضد هذا الوباء الخطير، وبيان موقف المملكة من الإرهاب، وتحصين مجتمعها ضد شروره وأثامه الخطيرة.

وقد تضمن برنامج المؤتمر عقد ثمان عشرة جلسة - بما فيها الجلسة الختامية - كما تضمن محاضرة عامة عن تعامل الإسلام مع الحضارات.

وقد اشتملت الجلسات على الموضوعات التالية:

حقيقة الإرهاب والعنف والتطرف، موقف المملكة العربية السعودية من الإرهاب والعنف في الماضي والحاضر، الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع، الإرهاب والعنف والتطرف: التاريخ والأسباب والنتائج، المسؤولية العالمية تجاه الإرهاب والعنف والتطرف، المسؤولية الفردية والجماعية تجاه الإرهاب، التعامل مع

الإرهاب والعنف والتطرف، وسطية الإسلام وسماحته ودعوته للحوار.

وخصصت الجلسة الأخيرة لعرض البيان الختامي الذي أوضح أن الغلو في الدين والعنف في القول والفعل، والإرهاب المتمثل في العدوان على الأنفس البريئة والأموال والممتلكات، ظاهرة عالمية وصل خطرها إلى كل جزء من المعمورة.

وثمّن المؤتمر الجهود التي تقوم بها دول العالم في محاربة الإرهاب وخص في هذا الشأن الحكومة السعودية لجهودها الكبيرة المتمثلة في ملاحقة أصحاب الأفكار المتطرفة والمجموعات الشاذة التي أساءت فهم الإسلام وجنحت إلى العدوان على عامة الناس ورجال الأمن والمستأمنين والمعاهدين من أصحاب الدماء المعصومة والأنفس البريئة.

وقد توصل المشاركون إلى عدد من التوصيات، ومنها: التأكيد على رفض الإرهاب المتمثل في العدوان، سواء كان مصدره الأفراد أو الجماعات أو الدول، وأن الإرهاب عمل إجرامي لاتقره الأديان السماوية ولا القوانين الوضعية، كما أنه ظاهرة عالمية لا ترتبط بدين ولا ثقافة ولا جنس.

وأكدت التوصيات على أهمية الاتفاق العالمي على تحديد مفهوم دقيق للإرهاب يمكن الاحتكام إليه عند الاختلاف والمنازعات.

ودعت إلى بيان مفاسد الغلو والتطرف والإرهاب العدواني من حيث كونه بدعة في الدين وسبباً لهلاك الأمم وفيه مشابهة لأهل الضلال؛ وأنه يناقض ما بنيت عليه الشريعة من السماحة؛ ومطالبة العلماء بتبصير عامة المسلمين وغيرهم بسماحة الشريعة الإسلامية ومراعاتها لحقوق البشر جميعاً؛ وتأليف كتب وبحوث علمية دقيقة متخصصة في موضوع الإرهاب والتطرف والعنف والغلو وترجمتها إلى اللغات العالمية.

كما أكدت على معالجة التطرف من خلال نشر العلم، والحرص على تحصين الشباب وحمايتهم من الانحراف إلى التطرف والعنف بوسائل منها: الحوار والإقناع وشغل أوقات الشباب بما ينفعهم وينمي مهاراتهم، والتأكيد على مفاهيم التسامح والبعد عن الغلو من خلال مناهج التعليم ووسائل التثقيف والإعلام.

وشددت التوصيات على ضرورة التفريق بين الإرهاب الذي تمقته الشريعة الإسلامية وجميع الأديان السماوية والقوانين الوضعية وبين المقاومة المشروعة في سبيل التحرر من الظلم والاستبداد والاحتلال الأجنبي.

وبينت أن الدعوة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب «رحمه الله» دعوة إسلامية تقوم على مبادئ الإسلام الصافية البعيدة عن الغلو والتطرف وتنبذ الإرهاب.

ودعا المؤتمر إلى تأسيس مركز للدراسات الإسلامية المعاصرة والحوار بين الحضارات،

وحث المؤتمر على تعزيز التواصل وتبادل الزيارات بين العلماء والمفكرين من المملكة ونظرائهم من علماء الغرب وغيرهم، من أجل الإسهام في تعزيز الحوار وإزالة سوء الفهم حول الكثير من القضايا■

سموّه يطّلع على مجسم توسعة إسكان جامعة الإمام

أحد الضيوف يتشرف بالسلام على سموه

جانب من الحضور

معرض الإرهاب أقيم على هامش المؤتمر